عليكم ولعلكم تهتدون اي الي الحق علة
محذوف اي وامرتكم بذلك لاتمامي النعمة
عليكم وارادتي اهتداكم او عطف علي
علة مقدرة كانه قيل واخشوني لاوفقكم
ولاتم نعمتي عليكم قاله الكشاف وقيل
هو معطوف علي ليلا يكون وجري عليه
البيضاوي والسيوطي قال البيضاوي
تبعا للكشاف وفي الحديث تمام النعمة
دخول الجنة اي ورؤية الله تعالي وعن
علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت علي
الاسلام قال شيخنا القاضي زكريا روي
الحديث الترمذي وذكره مع الاثر بعده ربما
يرجح العطف علي المقدر وقوله تعالي
كما أرسلنا اما متعلقه بما قبله وهو
اتم اي ولاتم نعمتي عليكم في امر القبلة او
في امر الاخرة اتماما كاتمامها بارسالنا
فيكم رسولا منكم وهو محمد صلي الله
عليه وسلم واما متعلق بما بعده وهو
فاذكروني اذكركم اي ذكرتكم بالارسال

فاذكروني

فاذكروني يتلوا عليكم آياتنا اي القرآن
ويزكيكم اي يطهركم من الشرك ويعلمكم
الكتاب اي القرآن والحكمة اي ما فيه
الاحكام تشبيه قدم هنا يزكيكم علي هـ
يعلمكم باعتبار القصد واخر دعوة ابراهيم
يزكيكم علي يعلمكم باعتبار الفعل ويعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون اي بالتفكر والنظر
اذ لا طريق لمعرفته سوي الوحي فاذكروني
بالطاعة كالصلاة والتسبيح أذكركم قال
ابن عباس بمعونتي وقال سعيد بن
جبير بمغفرتي وقيل اذكروني في النعمة
والرخا اذكركم في الشدة والبلا كما قال
تعالي فلولا انه كان من المسبحين للبث
في بطنه الي يوم يبعثون وفي الحديث
عن الله تعالي انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملا ذكرته في ملا خير من ملايه وان
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)